العدد (2030) السنة الثامنة - الثلاثاء (1) شباط 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

هل كان عليك الرحيل؟

الكتاب: (هل كان عليك الرحيل؟/ حياتي مع هارولد بنتر)

كتابة: أنتونيا فريزر

ترجمة: ابتسام عبد الله

انبثق من الشوق إلى من أحبت، رغبة لكتابة ذكرياتها مع زوجها الراحل، الكاتب المسرحي والمخرج هارولد بنتر. في كتاب بعنوان، "هل كان عليك الرحيل؟"، مشيرة في مقدمته الى مقطع من شكسبير يقول فيه، "أواه، أسترجع الأمس، اسأل ان يعود الزمن الذي مضى".

وقد توفي الكاتب المسرحي الشهير، هارولد بنتر عام ٢٠٠٨ بمرض السرطان، وتتحدث زوجته أنتونيا فريزر عن حياتها معه والحب الذي ربط بينهما في أول لقاء لهما. وكانت أنتونيا متزوجة آنذاك من عضو البرلمان(من المحافظين) السيرهيو فريزر وأم لستة أطفال، وكان بنتر متزوجاً أيضاً من الممثلة فيفيان ميرجنت ولديهما ولد واحد. ولكن الحب العنيف الذي نشأ بينهما، أدى إلى طلاق كل واحد منهما، وزواجهما بعد بذلك.

ولا تتحدث أنتونيا عن الحب فقط بل عن المشاهد التي حدثت ما وراء ستار المسرحيات التي كتبها وتستعيد الدقائق التي كانت فيها تتجسد في ذهنه أولى أفكاره. وعبر هذه الذكريات، يرافق القارئ الزوجين في رحلاتهما الى باريس والبندقية ونيويورك وعروض مسارحها في برودواي، وأيضاً إلى الأماكن التي تم تصوير أعماله فيها، والى دول أوروبا الشرقية قبل وبعد سقوط الشيوعية.

ونجد أيضاً عبر ذكرياتها آراءه السياسية حول مرحلة رئاسة مركريت تاتشر للوزراء والحرب في العراق، وكوزوفو والعنف في دول أمريكا اللاتينية، وكان هارولد بنتر يطالب الفنانين والمثقفين بمناقشة الأحداث السياسية وإعلان آرائهم حولها. والجزء الأخير من هذه الذكريات يتناول الأعوام السبعة الأخيرة من حياته، تلك الأعوام القاسية من المعاناة، حيث نال منه السرطان وأدى إلى إنهاكه، وبدا ذلك بوضوح عليه، عند حضوره الاحتفال الذي أقيم في أوسلو، لمنحه جائزة نوبل للآداب، عام ٢٠٠٥.

وقد نال كتاب، "هل كان عليك الرحيل؟"، نجاحاً كبيراً في بريطانيا، ويعود ذلك أولاً إلى النجاح الدائم للكتب التي تسرد ذكريات شخصية شهيرة جداً وثانياً، لأنه يتناول أيضاً قصة حب، الطرفان فيها معروفان، وثالثاً لتضمنه مسيرة نجاح ذات علاقة بالثقافة والفنون، والتطرق إلى العديد من الأسماء في هذا المجال ومنهم: صاموئيل بيكيت وميريل ستريب وستيف ماكوين. ومع هذين الزوجين نشهد مناسبات تاريخية عدة: الأيام الأولى من الفتوى التي صدرت ضد سلمان رشدي، والاحتجاجات التي نظمت في لندن ضد الحرب في العراق، والاحتفال بالكاتب "فاكلاف هاف" بعد أن أصبح رئيساً في جيكوفلوساكيا وتحوله من كاتب إلى رئيس للجمهورية.

ويتحدث الكتاب أيضاً عن اجتماعات المثقفين، وأحاديثهم ونمط أسلوب حياتهم. وأسلوب "انتونيا" في السرد ممتع ومقبول، حتى وهي تتناول مراحل الأسى والحزن في حياتها ويعكس تفاؤلها حتى في أصعب الحالات التي مرّت بها. وعلى الرغم من كون، "أنتونيا فريزر"، كاتبة أصدرت مؤلفات مثل، "ماري كوين، ملكة اسكوتلاندا" و "أوليفر كروميل" و "ماري انطوانيت"، فإنها بقيت بالدرجة الثانية من زوجها.

وعلى الرغم من المتعة التي نجدها في الكتاب، فهناك بعض النقد الذي وجه إليه، منها الخلط ما بين الحياة العامة والسياسية. كما إننا، كقراء، نجد إن الكتاب يتناول حياة المؤلفة أكثر مما يكشف عن حياة هارولد بنتر بشكل خاص. وعلى الرغم من ذلك فإن "هل كان عليك الرحيل؟"، يؤثر في القارئ، ويمنحه إحساساً بضرورة استعادة الزمن المفقود في حياته، واستعادة ذكرى حبيب، أيامه والذكريات المتعلقة به بأسلوب جميل وممتع.

عن/ التايمز

ستيفان تسفايغ... أحد بناة العالم

دفء الحياة في غرفتين، وسيجار وزيارة واحدة في اليوم للمقهى

نجم والي

نحن نلتقي هنا إذن بفنان في قمة حياته الإبداعية، رجل في عقد سنواته الخمسين، يودعها في رسالة إلى أخيه ألفريد بمناسبة ميلاده الخمسين في ٢٨ نوفمبر ١٩٣١، لا تخلو من تفاؤلية خاطئة ينهيها: "أقرأ للتو في الصحف الألمانية أشياء سافرة تقريباً. لكني أشعر إذا استدعت الحال بنفسي مستعداً بما فيه الكفاية، لرمي كل أثاث البيت كي أبدأ مرة أخرى من جديد: كأولاد لأبينا تعلمنا منه شخصياً طريقة معينة بالعيش المتواضع. بإمكاني أن أعيش مرتاحاً في غرفتين، والقليل من السيجار، مع زيارة المقهى مرة واحدة في اليوم، أكثر من ذلك لا أحتاج شيئاً. لذلك من غير الداعي أن يقلق المرء نفسه".

ربما كان يحاول في ذلك الوقت منح نفسه الشجاعة، التي سيحتاجها بصورة ملحة بعد ثلاث سنوات، عندما كان عليه أن يذهب للمنفى، إلى انكلترا، ثم ليرحل بعدها بعيداً، حتى البرازيل، لكن ليس بعيداً بما فيه الكفاية، لكي يهرب من حب العودة لأماكن طفولته والشوق لرؤية أصدقائه، والحرب. ربما ذلك هو التفسير الوحيد، أو أحد التفسيرات لسبب انتحاره مع زوجته في العام ١٩٤٢، في البرازيل. إذن فقط عشر سنوات ظلت له للحياة بعد آخر رسائل هذه المجموعة – أنه بالفعل أمر يدعو للعويل! –، والتي نقرأ فيها تلك الجملة التي تفوق كل شعر: "أحيي كل أصدقائي، ليروا قدر ما يستطيعون بزوغ الفجر بعد ليل طويل! أما أنا، نافذ الصبر، أرحل سلفاً، قبلهم"، كتب في رسالته الأخيرة.

ليس بإمكان المرء الادعاء بأن ذاك الشؤم لم يدمغ رسائل سنوات الحرب تلك بوقت مبكر، وأن تسفايغ ذاته حدس ذلك: "ربما أنا متشائم جداً. لكن حتى اليوم كانت توقعاتنا الأكثر سوداوية تُكتسح دائماً من الواقع" كُتب في العام ١٩٢١. عام بعد ذلك قتل صديقه "راتيناو": "لم أر بأكثر سوداوية أكثر من اليوم: الأمر الواقع، هو أن المرء ما زال يصيد المفكرين في ألمانيا، كما يفعل مع الأرانب....– أنه أمر مميز جداً!" وأكثر من ذلك بعد سنة: "أن ما يحدث في ألمانيا، يفوق كل التوقعات المحزنة. جنون على جنون!" الرسالة معنونة لرومان رولان، الكاتب الفرنسي وداعية السلام الأوروبي، الذي كان يتراسل معه تسفايغ منذ عام ١٩١٠ (غالباً باللغة الفرنسية) والذي كان بالنسبة إليه نموذجاً عالياً للأديب الإنساني: "أن فضيلته"، كتب إلى مكسيم غوركي، "أحكامه العادلة، ونزاهته هي صفات نادرة على وجه هذه الأرض المسكينة، رغم أنه يصارع الشر بجسد عليل".

يلاحظ المرء بصورة جيدة الكلمات القليلة هذه وبأي فيض يغمر تسفايغ واثقاً شركاءه بالمراسلة، وبأي دأب يصر على الشيء بأسنانه. حتى أنه لا يتردد من توضيح سبب عدم رغبته

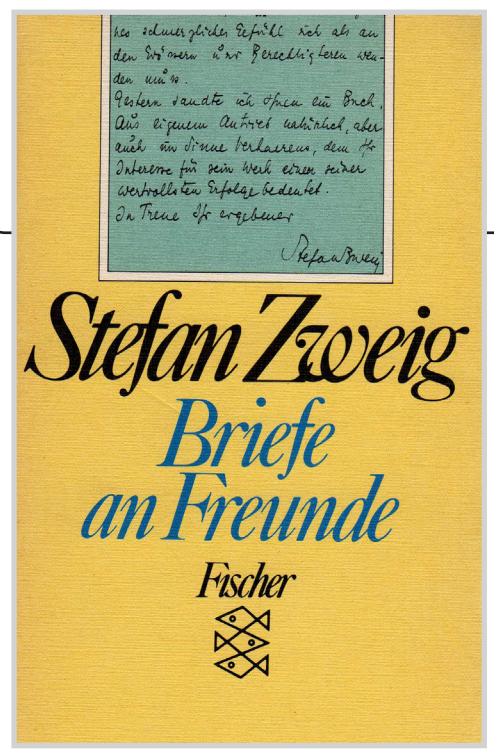

كتابة أي موضوع عن غوستاف فلوبير، وأن عذره: أنه يكتب إلى حد ما جيداً هناك فقط، "حيث أكون شغوفاً بالموضوع"، وهذا يحدث تقريباً مع كل موضوع يمس شغاف قلبه، وليس لذلك علاقة باسم الكاتب ومكانته، وذلك ما نجد تأييده بصورة خاصة في أجوبته على العديد من المؤلفين الشباب، الذين أرسلوا له كتبهم. وفي تلك المراسلات نلتقي بتسفايغ المخلص لملاحظاته، تسفايغ البعيد عن كل ديبلوماسية، وكيف أنه يبذل كل ما في وسعه، لتصعيد كل ما يجده جيداً، بل أنه لا يخفي انفعالاته المباشرة.

وبالذات يشعر قارئ هذا القسم من الرسائل بخفقان قلبه بصورة خاصة. أنه لأمر يثير الدهشة حقاً، كيف أن تسفايغ لا يستهين بأي كتاب، على العكس أنه يحرص في أجوبته على وضعه في حيز فكري، لكي يتفادى إثارة الانتباه بالتركيز على نقطة الضعف هذه أو تلك. وبعض الأحيان يُلبس شكوكه لبوس اعتراضات ناشر ويكتب للكاتب: "الناشرون عندهم خوف كافر كامل قبل كل شيء من كل ما لا يتجاوب معه الجمهور بطواعية". قول جميل. أو يقول لكاتب آخر، بأن روايته تحوي على "غنى حياتي وتنوع" وأن "القارئ المعاصر متعود على سرعة زمنية شبيهة بالسينما ولا يتوقع المرء تنقلات أحداث، من صورة إلى أخرى، إنما من الممكن ترتيبها واحدة بعد الأخرى بهدوء دون التوسط بينها". ثم يقترح على الكاتبين برقة، لكن بصورة قاطعة، أن يختصرا أعمالهما ويهذبانها. لكن لا يغيب عن نظرنا أن خلف ملاحظاته، نفهم: أن موهبة تسفايغ بتعشيق الحركة الداخلية للقصة مع المجرى الخارجي للحدث، لا يملكها في كل الأحوال أي من الكاتبين.

على أية حال أن كل ما نقرأه، هو الجانب المعلن من كاتب الرسائل تسفايغ (طبعاً أكثر إثارة للاهتمام هو نبرتها الشخصية)، الجانب المستخلص من عالم المفكرين المتوتر بعض الشيء، المقصود أيضاً ذلك الجانب، الذي يستطيع المرء التطلع إليه عبر كتف الكاتب؛ في الوقت الذي يجب على المرء أن يقول في حالة تسفايغ، بأن فنه في العيش يكمن بالذات في ذلك الشيء الحميمي: عقد الصداقات، حيث يختلط ما هو يومي مع ما هو أبدي. لكن هناك طبعاً على الجانب الآخر من تبجيل بشر مثل فرويد أو غوركي، رسائل حميمة شخصية لزوجته "فريديكه" أو لصديقه "فكتور فلايشر". من جانب آخر يظل الأمر الأكثر إثارة في مجموعة رسائل مثل هذه، بأن المرء يحاول دائماً، استخلاص ما يشبه سيرة حياة للكاتب من كل الحلقة المنتظمة لتلك الكتابات؛ وأن على المرء أيضاً تخيل كل ما يمكنه من سد ثغرات تلك الرسائل، بالإضافة إلى تخيل ما يمكن أن تكون حياة الإنسان الذي يختفي خلفها. في هذه الثغرات، أو ما يطلق عليه البعض "بين السطور"، يقدم تسفايغ نفسه ممزقاً بين التقرب للناس والهروب منهم، بين الحماس بالعمل والتعب، بين وعي الواجب وضغط الحرية. أنه يسافر بشغف، ويفضل الاختفاء في مجهولية الغربة. أما النجاح الذي عاشه الكاتب، فقد ترك تأثيراته الأولى بصورة واضحة، أما الشيخوخة فتقلقه: "أنني بحاجة لمصل من العناد، قوة العمل، ورش البودر (على المرء أن يقع في الحب ويسافر لمدة ثلاثة أسابيع مع بنت شابة!) الغثيان المتجمع عندي من الأدب لا يمكن وصفه)". هنا كان قد قطع طريقاً طويلاً، وترك خلفه الرجل الشاب الذي كان يعبر في رسائله الأولى عن توقه للاعتراف به وقبوله بين صفوف النخبة، والذي لم يتردد في الكتابة (كان في بداية سن الأربعين) من الكتابة لـ "جوزيف روث"، الأقل منه سعادة: "أنا أخجل قليلاً أمامكم، لأن حياتي تجري سلسة، حيث لا أملك في العمق عدم الخوف فقط إنما عندي توق سري وتراجيدي للهزات الكبيرة".

طبعاً في لحظات الفراغ والكآبة هذه يميل تسفايغ بالضبط للمبالغة والفيض، لكن هنا أيضاً من الممكن النظر إلى ذلك بأنه بالذات من قوة التوتر تلك صنع عمله الأدبي، الذي يتحدث دائماً عن انعدام السيطرة والشعور بالفقدان "أحياناً هناك ما ينبع من هذه الأزمات"، يكتب لزوجته، "أحياناً يصل المرء عبرها إلى عمق أكثر – لكن في النهاية أنها جزء من الإنسان أيضاً".

هكذا هو الأمر مع هذه الرسائل، أنها مثل جبل من الثلج: جزء من شخصية ستيفان تسفايغ، يبدو أمامنا الآن أكثر شفافية، لكن المرء يتساءل في الوقت ذاته عن نسبة الماء التي ما زالت تجري تحت ذلك الجبل، والتي على المرء تكهنها. ربما ذلك ما يشكو تسفايغ من نقصانه: "هذا الفن العالي الصافي لكتابة رسالة يبدو أنه يسير إلى زواله. المخرب الأول هو الصحيفة، التي يكتب فيها كل شيء للجميع. المخرب الثاني هو آلة الطابعة، التي تسرق من الكلمة روحها، التي يمنحها كل إنسان في خطه، وكيف أنها تجعلها تختفي خلف مرآة باردة؛ الدمار الثالث جاء مع التلفون، حيث يخبر الناس بعضهم البعض بعجالة، قبل أن يقتحم الدفء الأعماق، في الدم الحيوي"....لكن لو كان صاحب "بناة العالم" يعلم.... ما الذي كان سيقوله عن زمن الإيميل والانترنيت...؟

الجسد والقلب والروح لدى شكسبير

الكتاب / شكسبير.. الجنس والحب

المؤلف / ستانلي ويلز

ترجمة / هاجر العاني

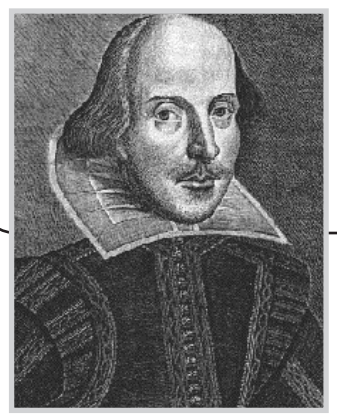

سيمون كالو يمانع في هذه اللغة، فيما يجد متعة بالغة في دراسة عن التأكيد على الأمور الجنسية في مسرحيات شكسبير.

ان كان ثمة اي وجه من أوجه أعمال شكسبير يميزه عن كل كاتب عظيم آخر فإنه الشمولية الصاعقة لمعالجته الحب والجنس، ولا تبرز تلك المواضيع الكبيرة بجلاء في كل مسرحية كتبها بروزاً فعلياً وحسب بل انه يسبر – بحيوية تفصيلية – غور طيف تجربة جنسية وغرامية تختلّف (ماسترز) و(جونسون) وهما يبدوان ضئيلين جداً، ومن الدفق البتراركي (نسبة الى بترارك وهو عالم وشاعر ايطالي من ابرز رواد عصر النهضة الأوروبية) السامي إلى أحقر الوظائف الجسدية يغطي شكسبير الصورة الكبيرة.

والبروفسور (ستانلي ويلز) في أحدث دراسة من دراساته الرائعة العديدة عن الكاتب الذي كرس له أغلب حياته العملية يغوص غائراً في هذه المضمار الخلفي الخصب – للغة عقب قراءة الفصل الذي وضعه حول "متعة الجنس" حيث يتم الكشف فيه عن الطبقات الثنائية والثلاثية والرباعية من الفحش الذي سيتم كشفه في أكثر التعابير براءة.

ومن الجلي ان التفكير السائد في عصر الملكة الانكليزية اليزابيث الاولى كان استهتاراً بقابلية التأثر بالايحاء بخصوص الموضوع، ويعالج (ويلز) ذلك برزانة متحاشياً ما يدعوه المعالجة الإباحية لـ (باولين كيرنان) في (شكسبير الفاحش) ("١٠٠ من معاني شكسبير الجنسية الضمنية الاكثر ترميزاً بشكل معذب والاكثر اثارة للصدمة") ومدركاً صعوبة معينة في معالجة شكسبير للفجور عن طريق المقارنة مع معاصريه. انها فقط مسألة مستوى ولو انه – حتى في شكسبير– إساءة تفجر اخرى وموارية تصعد تعتلي ظهر موارية، مثيرة مدلولات قذرة.

وبعد حين يبدأ المرء بالشعور بالدوار الشديد، ومع ملاحظة الهستيريا المتولدة في الممثل (روجر علام) وزملائه الممثلين خلال التدريبات على مسرحية روميو وجولييت (المتولدة من) الاستعانة المتكررة باصدارية (آردن) بصيغة "مع موارية داعرة" (في النهاية قاموا بتلحين العبارة كنوع من القصيدة الغزلية) فإن (ويلز) يشرح طبقات المغزى الجنسي على عجل مثل سؤال (اورلاندو) البريء ظاهرياً في مسرحية (كم تحب عشيقته؟" هل كلمة "خروج" التي تُقلق (ويلز) تعني "العجز".

هذا النوع من الأمور له قيمة ترفيهية كبيرة وبالطبع – البروفسور كشخص مولع بالكلام البذيء – ولكنه – كما يلاحظ بحكمة "بعض من جمهور شكسبير لم يروا فجوراً في الفقرة... ووجد آخرون مجموعة واحدة من المدلولات الخليعة في حين ان جمهوراً آخر – مع ذلك – وجد شيئاً مختلفاً تماماً للضحك عليه"، ويصرح البروفسور بشكل مميز قائلاً " يا لغنى خيال شكسبير بحيث ان هذا الخيال يستطيع ان يكون باعثاً على تشكيلة كهذه من التأويلات ".

وتأثير هذا العرض على الغزارة الجنسية للمسرحيات هو في الواقع امر مبهج بل وحتى مؤثر اذ ان جل الحياة البشرية موجودة بالفعل في مسرحيات شكسبير، و الفحش المطلق للتفكير السائد في عصر الملكة اليزابيث هو نوع من الصدق المطلق اذ ان كل عمليات الجسد والقلب والروح موجودة هناك وبصراحة موجودة وهي حسية على صفحة الكتاب ومن هناك الى خشبة المسرح (ولو انه – كما اكتشف (علام) وزملاؤه– تحد خطير بالنسبة للممثل ان يوصل ولو عُشر المراوغات الداعرة في العرض فربما كان افضل سلوك هو قرار (اديث ايفانز) بنطق كل ما لا تفهمه كما لو انه تعبير خاطئ بشكل باهت.

ويقدم فصل (ويلز) الاول جولة سريعة في الافق العقلي للتأكيد على الشؤون الجنسية في ايام شكسبير والذي (الفصل) يكشف بأنه على الرغم من الادانة الكنسية المودية الى حطب جهنم ووجود ما يسمى بمحاكم الفجور والتي كان بامكانها الحكم عليك بالسجن او العمل التكفيري المهين بسبب الزلات الشهوانية (على الرغم من ذلك) بدا ان كل إشكال النشاط الجنسي تزدهر بقوة، وقد أقرت الكتب التدريسية الطبية بأن الجنس مفيد لك، حيث كتب (توماس كوغان) في (ملاذ الصحة) عام ١٥٩٤ يقول بلغة انكليزية قديمة بأن "التفريغ المعتدل" له منافع جمة، "فهو يجعل الجسد أخف وأرشق ويفتح المسام والقنوات ويطهر الجسد من البلغم وينشّط الذهن ويحرك العقل ويجدد الحواس وينفض عنك الحزن والسوداوية والغضب والحقد".

وكان البغاء – على الرغم من عدم شرعيته اجتماعيا – متاحاً في كل مكان لاسيما في لندن (ولو ان (ويلز) يُطلعنا على الحقيقة اللافتة التي مفادها انه في اوكسفورد في القرن الثاني عشر كان هناك شارع سُمي بـ (غروبكانتلين))، وتقدم هذه "الأخويات النسوية" (المواخير كما في مسرحية هاملت) التسلية لكل الاذواق حيث كان يُشبِع فيها مومسون من الذكور" سيدات محرومات تعيسات مقترنات بأزواج مسنين"، وكان المسرح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهذه الانشطة فمديرا اعمال الممثلين (آلين) و(هنسلو) كانا يمتلكان خانين كانا في الواقع ماخورين كما كان حال المؤلف المشارك لشكسبير (جورج ويلكنز) اللا أخلاقي والذي كان مسؤولاً عن شطحات (بيركليس)، وكان الفتيان الممثلون معروفين بأنهم متاحون لاستئجارهم لممارسة الجنس مع الرجال والنساء.

وتقنياً عوقب الشذوذ بقوانين قوية لم يتم – مع ذلك – فرضها ابداً تقريباً، ففي فترتي حكم اليزابيث الاولى وجيمس الاول برمتهما كانت هناك ستة اتهامات وادانة واحدة فقط وكانت موجهة لستة اشخاص مع طفل في الخامسة، وكان الملك نفسه – على الرغم من انه متزوج ووالد لثلاثة أبناء – فاضحاً بملاحقته الشهوانية لمحبوبيه من الذكور مبرِّراً استغراقه في احدهم – وهو (جورج فيليرس) دوق باكنغهام – وشكسبير، على الرغم من قلة دقته في التشريح، يعي بمستوى مساوٍ الضعف البدني في المجال الجنسي كما توضح ذلك سونانات معينة، و(السوناتات) بالطبع تعج بالجنس وهي فريدة من نوعها بين انتاج شكسبير في كونها تبدو متعلقة بالسيرة الذاتية، وتبدو نغمات التجانس الفنانة على اسم (ويل) إنها توحي بنفس القدر من ذلك لاسم ويليام اسم شكسبير الاول واسم المخاطَب المحتمل في القصائد الموجهة الى حبيب ذكر، و(ويلز) – الذي ينحى وجهة النظر المتطرفة القائلة بأن ما لا يقل عن رزينة من السوناتات هي في الحقيقة موجهة الى رجل – يشير في عبارة رائعة الى ان تلك القصائد موجهة بما لايقبل الخطأ الى " توتر نفسي حاد بسبب خيانة امرأة لرجل لا بد من ان يقر باشتهائه للجنس الآخر ولكنه يجد امراً غير مستساغ فيه".

هذا الإدراك المعقد للجنس والعاطفة هو ما يجعل شكسبير يثبّت بإحكام وبشكل دائم للغاية حيث يدرس (ويلز) معالجته الدقيقة والمتنوعة باضطراد (معالجته) للجنس من خلال المسرحيات، من غزارة وعذوبة (كدح الحب مفقود) مع اكتشافه المبهج للارتباط الغرامي والإقرار بحقائق الرغبة وعواقبها – "الطفلة تتباهى من الآن ببطنها.. انها ببساطة رجل ليولي آذاناً صاغية بشأن الجسد" – عبر نشوات وسكرات موت انطونيو وكليوباترا وحالات البوح المتجهمة والمؤلمة لترويلاس وكريسيدا والفوضى الجنسية في صميم هاملت بالغة اوجها في التأكيد السامي للزواج في مسرحية العاصفة.

و(ويلز) رائع في مناقشته لكثافة وخصوصية استكشاف شكسبير للحب والجنس، لافتاً النظر مراراً وتكراراً لدقة لغته، فأي عمق تجربة شهوانية يتم افشاؤها على سبيل المثال في بيت شعر كالذي تلقيه كليوباترا فيما تتهيأ للموت بلسعة الأفعى ("دودة جميلة") اذ تقول: "ضربة الموت كمثل قرصة عاشق / تؤذي ولكنها مرغوبة"، او الوحشية البدنية لا يعاز صاحب الماخور لـ (بولت) في (بيركليس): "اكسر جليد عذريتها"، او الرقة الحميمة الاستثنائية للعلاقة بين (انطونيو) و(باسانيو) التي تتحدى التصنيف اذ يبدي (ويلز) ملاحظته قائلاً: "لا يسعنا القول بأن شكسبير يصور بوضوح علاقة جنسية ولكننا لا نستطيع ان ننكر على حد سواء بأن النص يفسح المجال لقراءة ضمنية"، وشكسبير هو اقل الكتاب وضوحاً وأقلهم تعرضاً للإدانة.

وكتاب (ويلز) المختصر و المكتوب بشكل رائع يلقي الضوء بشكل مهذب ومنظّم على الإقرار لشكسبير بالفخر والرعب الذي يبعثه ما سيكون بشرياً تماماً وهي التناقضات المتواصلة وطبيعة حياتنا الفرحة الترحة اللصيقة بنا لاسيما في مجال الحب والجنس هذا، وتفوق شكسبير في هذا الميدان هو الذي يجعله إلى حد بعيد أعظم الكتّاب كاسفاً أقرب منافسيه على هذا العرش إلا وهو الكاتب (تشارلز ديكنز).

الغارديان